مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات
كلية اللغة العربية
مراكش

المركز الدولي لخدمة اللغة العربية
مراكش

شهادة المشاركة

يتشرف المركز الدولي لخدمة اللغة العربية بمراكش، ومختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات بكلية اللغة العربية بمراكش، أن يمنحا هذه الشهادة

إلى السيدة: ذ. فاطمة حرار

تقديرا لمساهمتها الفعالة في أعمال الندوة العلمية الوطنية التي نظمت بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية وتكريم العلامة محمد بن عبد الجليل بلقزيز، بتاريخ 2018/12/20 بكلية اللغة العربية- مراكش.

بموضوع: "الفصحى والعامية المغربية: بعض مظاهر التفاعل بخلق أدبيات التواصل".

حرر بمراكش في: 2018/12/20

مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات
كلية اللغة العربية - مراكش

المركز الدولي
لخدمة اللغة العربية - مراكش

الرئيس
د. مولاي البشير الكعبة.

المركز الدولي لخدمة
اللغة العربية – مراكش

مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات
كلية اللغة العربية – مراكش

دعـــوة

يتشرف المركز الدولي لخدمة اللغة العربية بمراكش
ومختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات بكلية اللغة العربية – مراكش
بدعوة فضيلتكم لحضور:

ندوة علمية في موضوع:

العبقرية المغربية في خدمة اللغة العربية

احتفاء باليوم العالمي للغة العربية،
وتكريما لفضيلة العلامة محمد بن عبد الجليل بلقزيز

يوم الخميس 20 دجنبر 2018 ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الزوال بمدرج الشرقاوي إقبال بكلية اللغة العربية – مراكش

المركز الدولي
لخدمة اللغة العربية – مراكش

مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات
بكلية اللغة العربية – مراكش

ينظم المركز الدولي لخدمة اللغة العربية بمراكش
بتنسيق مع مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات بكلية اللغة العربية بمراكش

ندوة علمية في موضوع:

العبقرية المغربية في خدمة اللغة العربية

احتفاء باليوم العالمي للغة العربية
وتكريما لفضيلة العلامة
محمد بن عبد الجليل بلقزيز

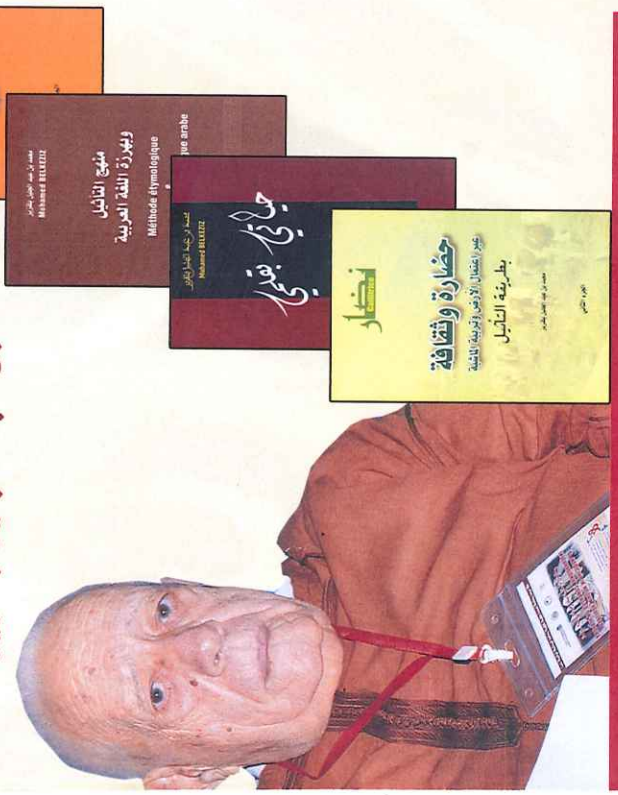

يوم الخميس 20 دجنبر 2018 ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الزوال
بمدرج الشرقاوي إقبال بكلية اللغة العربية - مراكش

البـــــــــــرنـــــــــــامـــــــــج:

الخميس 20 دجنبر 2018

الجلسة الافتتاحية

15.00: - آيات بينات من الذكر الحكيم.

15.05: - كلمة المركز الدولي لخدمة اللغة العربية.

- كلمة مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات.

الجلسة العلمية

رئيس الجلسة: د. مولاي المامون المريني

15.15: د. عبد الجليل هنوش (كلية الآداب – مراكش).

- "طريقة التأثيل عند العلامة محمد بلقزيز".

15.25: د. محمد أمنزوي (كلية الآداب – مراكش).

- "أهمية المكتبة العربية في تطوير اللغة العربية"

15.35: دة. فاطمة السلامي (كلية اللغة العربية – مراكش)

- "لغة التعليم وتعليم اللغة: مظاهر الاختلال"

15.45: د.أنس وكاك (كلية اللغة العربية – مراكش)

- "أبو عبد الله محمد بن عتيق التجيبي اللاردي وكتابه الدرر المكللة في الفرق بين الحروف المشكلة: تعريف بالمؤلف وقراءة في المؤلف".

15.55: د.م البشير الكعبة (كلية الآداب - عين الشق)

- "جهود العلامة محمد بلقزيز في خدمة اللغة العربية".

16.05: دة. مليكة ناعيم (كلية اللغة العربية – مراكش)

- "دور التأثيل والبهرزة في حماية اللغة العربية، قراءة مشروع العلامة محمد بلقزيز".

16.15: دة. فاطمة حرار (أكاديمية مراكش)

- "الفصحى والعامية المغربية: بعض مظاهر التفاعل لخلق أدبيات التواصل".

16.25: ذ. أيت أعزي (كلية الآداب - عين الشق)

- "جهود السوسيين في الدفاع عن اللغة العربية: العلامة المختار السوسي أنموذجا"

الجلسة الختامية: شهادات وقصائد

الرئيس: د. عبد الجليل هنوش

- د. محمد عز الدين المعيار الإدريسي
- ذ. أحمد متفكر
- د. محمد الطوكي
- د. مولاي رشيد العلوي

- وقفة تكريم: كلمة للمحتفى به

رئيس لجنة التنسيق والتنظيم: د. م البشير الكعبة

اللجنة المنظمة:

– فاطمة الزهراء التوزاني، محمد بوحريبة، مليكة ناعيم، فاطمة حرار، فاطمة السلامي، مولاي امبارك أيت علي أوبهي، أنس وكاك.

– أعضاء مختبر مناهج البحث في اللغة العربية واللغات.

"الفصحى والعامية المغربية: بعض مظاهر التفاعل لخلق أدبيات التواصل"

دة. فاطمة حرار (أكاديمية مراكش –آسفي)

مشاركة في الندوة العلمية حول موضوع:
"العبقرية المغربية في خدمة اللغة العربية"
احتفاء باليوم العالمي للغة العربية، وتكريما لفضيلة العلامة:
محمد بن عبد الجليل بلقزيز،
يوم الخميس 20 دجنبر 2018م بمدرج الشرقاوي إقبال بكلية اللغة العربية مراكش.

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية تحية تقدير لأساتذتنا الأجلاء، ذوي الفضل في رفع علم لغتنا العربية، تحية تقدير لمن كرمه قلمه العربي، للعبقرية اللغوية المحتفى به: العلامة محمد بن عبد الجليل بلقزيز.

تحية لكل الغيورين على لغتنا العربية، ولكل معلميها وعاشقيها ومتعلميها. وبعد،

عنوان مداخلتي"الفصحى والعامية المغربية: بعض مظاهر التفاعل لخلق أدبيات التواصل"، هو مشاركة متواضعة لاستحضار موضوع من المواضيع التي اهتم بها العلامة محمد بلقزيز: "العلاقة بين الفصحى والعامية المغربية"، ومساهمة للاحتفاء به في مناسبة اليوم العالمي للغة العربية.

وبما أن جل مداخلات الندوة التكريمية ركزت على جهود المحتفى به في خدمة اللغة العربية الفصحى وحمايتها بطريقة التأثيل، فقد ارتأيت إثارة جانب آخر من مشروعه العلمي: "المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية" بطريقة التأثيل، للاقتراب أكثر من ذاك المشروع الذي تفرد به وميزه تميزا خاصا.

وقد جعلت من عنوان هذه الكلمة المتواضعة مناسبة لمقاربة دور الفصحى وقدرتها على التأصيل لأدبيات التواصل باللهجة المغربية، سيرا على نهج المحتفى به –صاحب طريقة التأثيل- وعلى أساس أن أصل الفكرة مستنبط من قلب مشروعه العلمي، وفي الآن نفسه اعتبرت العنوان شعارا يغازل قدرة الفصحى على بث القيم الفنية والجمالية في قلب اللهجة العامية، يغازل دور الأم المرضعة المؤصلة لأخلاقيات ابنتها الشرعية، لإثبات وجه خفي من وجوه قدرتها على التأثير والتوجيه، كما يقارب جهود العبقرية المغربية في الاستفادة من العربية الفصحى لإغناء النسق اللغوي المغربي العامي.

فهل فعلا تمتلك اللغة العربية القدرة على التأصيل لأدبيات التواصل باللهجة المغربية؟ ما تجليات ذلك؟ وكيف تسمو الفصحى بالعامية إلى مقام عال يراعي الجانب الأخلاقي في التواصل اليومي، وتجعلنا نفتخر بها، مع المحتفى به، افتخارنا بالفصحى؟

المبحث الأول: الفصحى ودورها في التأصيل لأدبيات التواصل باللهجة العامية

إن مقاربتي لهذا العنوان، ستنطلق من موقف المحتفى به ودفاعه عن العبقرية المغربية وجهودها الفكرية في نشر العربية الفصحى. يقول في كتابه المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية، بطريقة التأثيل: "تسعة أعشار العربية الدارجة المغربية هو للعربية الفصحى... وهما شبه بذلتين للشخص العربي، إن طلب الذكر وتلاوة القرآن وقول الشعر الرفيع وإجراء البحوث العلمية النفيسة، أخرج البذلة النفيسة لديه هي الفصحى، وإن كان في بيته أو في عمله واكتفى بالخطاب عن الكتاب اكتفى ببذلته التي يمتهنها"[1].

وفي سياق دفاعه عن العبقرية المغربية، وعن النسق اللغوي المغربي العامي، عبر المحتفى به عن انتظارات له، وخرج في نهاية مقدمة كتابه بتوصيات: إنجاز أبحاث في الموضوع لمعرفة ما قد تستفيده اللغتين من بعضهما. وأستسمح المحتفى به، سيدي محمد بلقزيز، على جعل إحدى انتظاراته تلك موضوعا لمشاركتي المتواضعة.

وسأنطلق من قوله في كتابه المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية: "ربما يكون التعبير باللغة الدارجة المغربية موهما وموقعا في وهم أن العربية الدارجة المغربية هي ذات استقلال عن العربية الفصحى، وأنها تنافسها وتبعدها من مجال الخطاب اليومي"[2]، وفي هذا الكتاب جابه المؤلف دفاعا عن مفردات العامية المغربية، وجعلها تمثل كنزا لغويا، بل جعلها تشهد على أن اللغوي المغربي قادر على الإسهام في تطوير العربية الفصحى، وفي نهاية مقدمة الكتاب عبر عن انتظارات له: إغناء البحث حول موضوع مظاهر أخرى لاستفادة

[1]- المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2011م : 14.

[2]- المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز: 14.

اللهجة العامية من اللغة العربية، وحول ما قد تستفيده العربية الفصحى من جهد لغوي عفوي متحقق.

فإذا كانت دراسة العلامة محمد بلقزيز بطريقة التأثيل، إثباتا لقيمة المفردات الدارجة، وتمكنها من فكر المغربي ومن لسانه، كما يشهد على ذلك مجالات لغوية عدة منها مجال الأطعمة والألسنة والأفرشة... فإن عنوان هذه المشاركة سيستدل ببعض المظاهر اللغوية والمفردات الدارجة –في التواصل اليومي المعيش– التي تؤكد التفاعل بين الفصحى والعامية، وتصور دور العامية في تقريب الفصحى من مجال الخطاب اليومي. وبعدما ثمّنت أبحاث المحتفى به جهودا كثيرة حول مظاهر استفادة اللهجة العامية من اللغة العربية، أضع بين يديه مظهرا آخر يمثله "مشروع معجم" دال على هذا التفاعل، وعلى جعل العربية من اللهجة المغربية مادة لغوية تواصلية تراعي الجانب الإنساني في التخاطب، وتؤسس للعامل النفسي والاجتماعي والأخلاقي داخل بنية التواصل اليومي للمجتمع المغربي في الأسرة والحيّ والحومة والأسواق والمؤسسات الاجتماعية وغيرها.

ومن المؤكد أن بناء معجم شاهد على القضية، يحتاج إلى جهد متواصل وجمع للمفردات المتداولة في خطاب الناس ونبش في النتاج اللغوي. وحسبي هنا طرح الموضوع مشروعا، والبدء بلائحة أولية، وسأعرض بعض المفردات العامية الممثلة لهذا المعجم المشروع، والشاهدة على اكتساب اللهجة المغربية لأدبيات التواصل اليومي من قلب اللغة العربية، أملا في إغناء المعجم بمفردات أخرى، وتوسيعه إذا ظهرت الفائدة منه في هذه الجلسة المباركة، خصوصا وأن هذا النوع من المواضيع –كما قال المحتفى به – لا يهاب القصور فيه ويمكن تدارك الخطإ فيه لاعتماده على طريقة التأثيل[3].

المبحث الثاني: مفردات دارجة شاهدة على التفاعل بين الفصحى والعامية

1- "لَبْصِير":

_معناه في التداول العامي: الأعمى – الضرير.

_معانيه في الفصحى، منها: المُبصر ببصيرته وليس ببصره، قوي الإدراك والفطنة.

_أبعاده وأدبياته في التواصل اليومي: احترام حامل العاهة، عاهته لا تقلل من شأنه لأنه بصير صاحب فطنة وبصيرة وقوة إدراك.

وورد اللفظ بمعناه العامي في التراث الشعبي في الزجل والأمثال من ذلك:

-"العَوْراء تبصْرَاتْ والكَيْلَا حْمَاتْ والله يَعْمِيها لِّي عْمَاهْ الله"

-"لَعْمَشْ في دَارْ لَبْصِيْر هُوَ حَرْشْ الْعِينْ"

2- *"الْبَرَكَة":*

_معناه في العامية: الصدقة.

[3]- حضارة وثقافة: عبر اعتمال الأرض وتربية الماشية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز، الجزء الأول، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، 2011م: 12.

_معانيه في الفصحى، منها: الزيادة والخيرات، قال أحد المفسرين: "اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا"[4]، ومن معانيها أيضا: تيسير الطلب (نقول: مبارك لك).

_أبعادها التواصلية في العامية: استعمل لفظ البركة في سياق التواضع للدلالة على عدم تعظيم قدر الصدقة تواضعا، والابتعاد عن الرياء، وللدلالة على صون كرامة المتصدق عليه، وطلبا لتقبلها (الصدقة) من الله ومباركتها امتثالا لقوله تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة" (سورة البقرة، الآية 260).

3- "الْعَافْيَة"

_سياقها العامي: النار وشدة الحرارة.

_معانيها في الفصحى منها: الشفاء من السقم والمعافاة، نقول: " نسألك اللهم العافية في الدنيا والآخرة".

_أبعادها التواصلية داخل العامية: "النار"، ومن أدبيات التواصل العامي أن المضطر لنطق لفظ النار، يجب أن يستعيذ بالعافية منها، لذلك تعود اللسان الدارجي على عبارة: "النار اللهم عافنا"، لأنها مرادف لجهنم ومقابل للجنة، وفي العبارة حذف اللفظ تحفظا منه وقدر الدعاء واستعيض عنه بمصدره: العافية. وهذا التحفظ والاستعاذة من الشرور شائع في التواصل اليومي، نحو التشاؤم من نطق عدد من المفردات الدارجة كالأمراض والعاهات... لأن نطقها شؤم.

ولفظ "عافية" شاع استعماله في الأمثال العامية كبديل لمفردة النار، منها: "العافْية ما تْخَافْ بَارُودْ مَا تْخَافْ حسَّادْ، إِلَا مْشَاتْ تْخَلِّي الرْمَادْ".

وفي السياق نفسه نستحضر مفردة أخرى:

"السّخَانَة"

-في الاستعمال الدارجي: الحمى.

-في الفصحى: الساخن، الشديد الحرارة.

[4]- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، 2003 (مادة الباء).

وقد استعملت المفردة في العامية بمعنى الحرارة والدفء، وبمعنى المرض، يقول عبد الرحمن المجذوب في شعره المأثور:

حَطِّيتْهَا تَبْرَدْ جَاء مَنْ لْقَفْهَا سْخُونَة

هَذا دْوَا مَنْ يبَرَّدْ خِيرْ الَمُوَاكَلْ سْخُونَة [5].

4-"طَابْ"

_في العامية له معان عدة منها: أصبح شديد الحرارة (نقول: طاب الماء)، أو مرض (طاب القلب)، أو نضج (طاب الطعام).

_في الفصحى له معان عدة منها: لذّ (ما لَذَّ وطاب)، ومنها حسن وراق وشرُف، وطيب الرائحة...

أُخذ اللفظ من معناه الفصيح الإيجابي ليستعمل غطاء لمعنى آخر في اللهجة الدارجة (المرض)، من أمثلة العوام نجد: " يا هَلْ لَمْحَايَنْ لِّي طَابْ قَلْبُو طْبِيبُو وَدْوَاهْ الَهْرُوبْ مَنْ مَحْبُوبُو"، وجاء في الأمثال الشعبية أيضا بمعنى النضج:

-"سَمْنِي وَبْزَارِي يْطَيْبُو لِي حْجَارِي".

-"الْخُبْزْ طَابْ وعْلَى الْوَصْلَا طَاحُو جْنَابُو" للفتاة البالغة سن النضج.

5-"الْبَاسَلْ"

_في سياق العامية: الوقح، صاحب جرأة ووقاحة، وفي سياق آخر الطعام المرّ، به حموضة.

_في الفصحى: الباسل: الجريء والشجاع، والبسالة: الشجاعة والإقدام.

[5]- القول المأثور من كلام سيدي عبد الرحمن المجذوب، مع مقدمة وشروح نور الدين عبد القادر بن ابراهيم، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء: 96.

استعمل في الدارجة بمعنى الوقاحة بجانب مفردات أخرى منها "الداسر" و"الزعيم". و"الزعيم" بمعنى الجريء والظالم والمدعي في العامية، وفي الفصحى يحمل معنى القيادة (زَعُمَ - زَعَامة)، ومعنى الادعاء والكذب (زَعَمَ – زَعْما)[6]. كما استعمل "الباسل" في العامية بمعنى: لا طعم له، يقول المثل العامي متضمنا للمعنيين معا:

"بَاسَلْ الْفَمْ يَتْهَرَّسْ لُو، إِلَا دْوَا يَـقْتَـلْ اهْـلُـــه

وَالْعَاقَلْ فَمُّو زْبِيبَة، إِلَا دْوَا مَا يَخْبَشْ مَا يْقُولْ مْصِيبَة".

واستعمل كذلك في الفصحى بمعنى المرورة، يقول عنترة:

وإذا ظُلِمْتُ فإنّ ظُلْمِيَ باسِل مُرّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

6-"الْمَسْكِين"

-في العامية: المتسول، (الطَّلاّب : المبالغ في مد اليد).

-في الفصحى: فقير، سيئ الحظ، رثّ المظهر، مقهور ...

-في التواصل اليومي، يطلق المسكين على المتسول لإخفاء معنى الإلحاح في الطلب والاكتفاء بصفة العجز وسوء الحظ. وفي السياق نفسه يرد لفظ "المومن" بمعنى المسكين والمتسول، وفي الفصحى "من يُؤمن شرُّه".

وقد استعملت المفردة في الأمثال والأزجال بكل تلك المعاني، ومنها قول عبد الرحمن المجذوب:

شَفْتَك يَا الْمَسْكِينْ وشَفّانِي حَـالَـكْ

الزِّيـنْ مَـا تَاخْـدُو وَالدِّينْ مَا يْنَعْطَى لَكْ[7]

7-"الرَّوضَة"

_في العامية: المقبرة، مدفن الإنسان وموضع القبور. والقَبُور: الأرض الغامضة.

_في الفصحى: "الروضة: ج روْض ورياض وروضات وريْضان: أرض مخضرة بأنواع النبات ... وروضات الجنات: أطيب بقاعها وأنزهها"[8]. هي كل مكان تتوفر فيه الراحة

---

[6]- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، 2003 (مادة زعم).

[7]- القول المأثور من كلام سيدي عبد الرحمن المجذوب: 93.

النفسية والطمأنينة[9]، وروضة الأطفال: الحضانة، وهي مؤسسة تعتني بالأطفال وتربيتهم وتعليمهم في مرحلة دون سن المدرسة.

_أبعادها التواصلية في العامية: "روضة" مقر ومسكن الموتى، مكان الأرواح المطمئنة، هي "الجنة" باعتبار ما سيكون.

هذا بجانب ألفاظ أخرى كثيرة منها:

- **الدّهِين**": بمعنى الطلاء، "طلى بدهان: دَهَنَ، طلى بدُهْن أو زيت أو طيب أو دواء ... مسَّد بزيت أو مادة دهنية"[10]. وفي العامية بمعنى الرشوة، يقول المثل: "دْهَنْ لُو حَلْقُو يَنْسَى لِّي خَلْقُو"، وكذلك بمعنى المجاملة ولين التعامل لتيسير الأمور، يقول عبد الرحمن المجذوب:

ادْهَنْ السِّيرْ يسِيرْ وبِهْ تَرْطَابْ الخْرَازَة
النَّقْبَة تجِيبْ الطِّيرْ مَنْ بَابْ سُوسْ لْتَازَة[11]

-"**الْبَشَر**" – "**بْنَادَمْ**" (ابن آدم): مرادفان للإنسان، ولكن يستعملان في العامية في سياق الشتيمة.

....

خلاصة

إن فكرة هذا المشروع المعجم، من شأنه أن يؤصل لأدبيات العامية المغربية، ويجعل مفردات التخاطب اليومي مجالا للتدبير اللغوي وفضاء لتخصيب اللغة العربية، مجالا

---

[8]- المنجد في اللغة والأعلام، مجموعة من المؤلفين، ط 28، منشورات دار المشرق، بيروت، 1986م، (مادة روض).

[9]- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة (مادة روض).

[10]- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة (مادة دهن).

[11]- القول المأثور من كلام سيدي عبد الرحمن المجذوب، مع مقدمة وشروح لنور الدين عبد القادر بن ابراهيم: 80.

يؤكد موقف مؤلفنا المحتفى به، حين اعتبر لغة العرب –مقارنة باللاتينية- أكثر قدرة على التوليد اللغوي، سواء على المستوى القاعدي أو على مستوى البنية الفوقية للغة[12]،

فكرة هذا المشروع المعجم تقدم جانبا جزئيا ودقيقا من صورة تنقل المفردات الفصيحة من دلالتها الأصلية وسياقاتها اللغوية الفصيحة، إلى دلالات مجازية داخل سياقات جديدة للغة العامية، لتحمل أبعادا تواصلية ملائمة للذوق العربي المغربي ولأعرافه وتقاليده، وبالتالي تعبر عن العبقرية المغربية في صناعة العامية ونموها، تلك العبقرية التي جهد المحتفى به في إثبات مظاهرها ومجالاتها في كتابه "حضارة وثقافة عبر منشآت: فنون وحرف _ بطريقة التأثيل والبهرزة"[13].

كما أن هذا المشروع- المعجم من شأنه أن يثير أسئلة انفتاحية منها: ألا يمكن التنبؤ -بل الحسم- بأن التحولات السريعة الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع لها انعكاس وتأثير على معجم المفردات العامية، وبالتالي على فعالية التواصل اليومي وأدبياته وسموه؟

هذه من التحديات التي تواجهها اللهجة المغربية، وتعقد التواصل، وتجعل مفردات العامية الآن تتغير بتغير حمولتها الأخلاقية، لتبدو أكثر جرأة وحدة، فمثلا من مرادفات "الْمَسْكِينْ":

- المسكين بمعنى المفلس: (لَعْدِيمْ، الْمَزْلُوط،، الْمَزْنُوقْ، الَمْزُوزَطْ[14])
- النقود: (الْفَلْسْ، اللّْعَاقَة، تَاكَّة، لْكَرْمُومَة، يمَّاهُمْ، الْمَانِي، الزّوَالَغْ، وْسَخْ الدّنْيَا...)
- الأحمق: (الَمْصَطِّي، لَمْفَرْوَحْ، لَمْخَرْدَل، لَمْصَرْفَق، لَمْصَنْكَع، مَصْبِيتَر، مْسُورَت، مَسْكَانْتِي مْسَالِي، مْفَضِّي ...)

خلاصة القول، لقد أثبت العلامة محمد بلقزيز بعض مظاهر التفاعل الإيجابي بين الفصحى والعامية، لتؤشر هذه المشاركة على وجه آخر لهذا التفاعل، وتستشهد له بنماذج من المفردات الدارجة المغربية المعتمدة في التواصل اليومي، والشاهدة على قدرة اللغة العربية ودورها في التأصيل لأدبيات التواصل باللهجة المغربية.

---

[12]- المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز: 11.

[13]- حضارة وثقافة عبر منشآت فنون وحرف بطريقة التأثيل والبهرزة، ذ. محمد بلقزيز، الجزء الأول، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2010: 8-10.

[14]- المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز: 306.

كما شهدت تلك النماذج، من جهة أخرى، على قدرة العامية على وضع مفردات لسياقاتها الجديدة، ولتصوير مشروعها التواصلي المعبر عن قيم المجتمع والعصر، فهي تفعل ذلك بجرأة لاستنادها أولا على أصل لغوي عربي أصيل له مرجعيات ثابتة، أصل يسقيها ويغذيها بالحكمة حسب تعبير الشاعر المغربي عبد الرحمن حجي في قصيدته "اللغة أقنوم الوحدة" يقول:

وتُسَقّيهم شرابا طهورا وتُغذِّيهم حكمة التَّجْرِيب
وتُريهم صَحْوَ البَيانِ كَمَاء سَلْسَل عذْب مَا لَهُ مِنْ ضَرِيبِ[15]

وسبحانك ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

[15]- ديوان عبد الرحمن حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991م : 133.

لائحة المصادر والمراجع

- حضارة وثقافة عبر منشآت فنون وحرف بطريقة التأثيل والبهرزة، ذ. محمد بلقزيز، الجزء الأول، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2010م.

- حضارة وثقافة: عبر اعتمال الأرض وتربية الماشية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز، الجزء الأول، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، 2011م.

-ديوان عبد الرحمن حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991م.

- القول المأثور من كلام سيدي عبد الرحمن المجذوب، مع مقدمة وشروح نور الدين عبد القادر بن ابراهيم، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء.

- المفردات الدارجة من العربية الدارجة المغربية، بطريقة التأثيل، محمد بن عبد الجليل بلقزيز، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2011م.

- المنجد في اللغة والأعلام، مجموعة من المؤلفين، ط 28، منشورات دار المشرق، بيروت، 1986م.

- المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، 2003.